مقدمة المترجمين

إن هدفنا من ترجمة هذا الكتاب توفير مرجع للمتخصصين في التربية الخاصة، ولأولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يرغبون في تطوير شراكات مهنية ناجحة بينهما، حيث إن أسر ذوي الاحتياجات الخاصة تمثل المرجعية الأساسية للتلميذ، وهي عنصرٌ أساسيٌّ مشاركٌ في توفير الرعاية والخدمة إلى جانب المؤسسات التعليمية والخدمات المساندة.

إن المشاركة الفاعلة بين أسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والعاملين في مجال التربية الخاصة تمثل أحد أهم عناصر نجاح الخدمات المقدَّمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف مراحل تقديم الخدمة بدءًا من مرحلة التعرف والتشخيص مرورًا بتقديم البرامج والخدمات وصولا إلى تحقيق أهداف الخدمة المتمثلة في تعليم الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تمكّنهم من الاندماج في المجتمع وتجعلهم أعضاء منتجين فاعلين.

ومن هنا جاء تركيز الكتاب على أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة والاهتمام بالتدريب والنمو المهني للعاملين في مجال التربية الخاصة من جهة أخرى. ولقد صُمِّم الكتاب لكي يكون مرجعًا لعدد من مقررات التربية الخاصة من مثل مقرر

العمل مع أسر غير العاديين، والتي تهتم بالتدريب والنمو المهني للعاملين في مجال التربية الخاصة، وتركز على العمل مع أسر التلاميذ غير العاديين. ويقدم الكتاب المناقشات الدائرة حالياً للجوانب القانونية للتربية الخاصة، بالإضافة إلى التركيز على الإستراتيجيات والمهارات التي يمكن توظيفها عند العمل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتحقيقًا لهذه الأهداف نجد أن الفصل الأول يقدم مراجعة لتشريعات التربية الخاصة، من حيث ارتباطها وتأثيرها على أسر الأطفال ذوي الإعاقة، في حين يقدم الفصل الثاني مراجعة تاريخية لمعالجة الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم من خلال التركيز على الأدوار المتعددة ومسئوليات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويركز الفصل الثالث على التواصل الفعَّال والتعاون مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تناول ممارسات التعاون ومهارات التواصل التي يحتاجها المهنيون عند العمل مع الأسر. ويركز الفصل الرابع على تطبيق تلك المهارات ويناقش إستراتيجيات يمكن أن تطبق للتأكيد على التعاون والتواصل الفعَّال مع الأسر والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويقدم الفصلان الخامس والسادس مراجعة شاملة ومناقشة لأنماط أدوار الأسرة، والتواصل اللغوي، والثقافة، وبعض الاعتقادات التقليدية حول الإعاقة. وتم استعراض المعوقات التي تحول دون العمل بفعالية مع الأسر من خلفيات متنوعة، وقدمت إستراتيجيات من شأنها أن تساعد المهنيين في التغلب على تلك الحواجز والمعوقات.

ويركز الفصلان السابع والثامن على فهم وجهات نظر الأسر حول التربية الخاصة، ويقدمان تعليمات وملاحظات من شأنها أن تسهِّل مشاركة الأسرة في عملية

التربية الخاصة وفي عملية الخطة التربوية الفردية.

وتناول الفصل التاسع الممارسات الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند العمل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مناقشة مفهوم " عدم الرفض" عند العمل مع الأطفال المعاقين ومع أسرهم.

وفي الفصلين العاشر والحادي عشر من هذا الكتاب، تمت مناقشة اعتبارات خاصة عند العمل مع أسر الأطفال المعاقين عبر الأعمار المختلفة، فقد ركز الفصل العاشر على الأدوار والمسئوليات المختلفة والأنماط التي تتخذها الأسر أثناء انتقال أطفالهم من الميلاد وحتى الرشد. في حين ناقش الفصل الحادي عشر قضايا ترتبط بأوضاع ما بعد المرحلة الثانوية، والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع الأسر أثناء الانتقال من بيئة المدرسة العادية إلى حياة ما بعد المرحلة الثانوية.

إن فهمنا للتشريعات والقوانين، والتعرف على الأدوار المتعددة للأسرة ومسئولياتها، وأشكال التواصل الفعَّال معها، والإستراتيجيات المناسبة لتفعيل أنماط التواصل معها، والتعرف على خلفيات الأسر الثقافية، والمعوقات التي تحول دون مشاركتها الفاعلة، وسبل مشاركتها في الخدمات المقدَّمة لأبنائها، بالإضافة إلى الممارسات الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند العمل مع أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، من شأنها أن تضع التربية الخاصة على الطريق الصحيح، وتضمن نجاح الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحقق الأهداف السامية لتلك العملية.

obeikandl.com

مقدمة المؤلفيْن

ينتمي كل شخص منا إلى أسرة ـ بغض النظر إذا ما كان متزوجاً، أعزباً، مطلقاً، له أطفال أو لم يكن له أطفال، له إخوة أو ليس له إخوة، لديه إعاقة أم ليست لديه إعاقة ـ فكل منا لديه أشخاص نعتبرهم جزءاً من أسرنا. وتأتي الأسر على جميع الأشكال والأحجام، وحيث ندخل القرن الحادي والعشرين، تنبثق صور جديدة ومختلفة من الأسر، إذ يمكن أن نجد اليوم ضمن الصف الدراسي الواحد أطفالا من أسر تقليدية تتكون من زوجين، وأطفالا من شركاء غير شرعيين من الأزواج، وأطفالا من شركاء من آباء عزاب غير متزوجين، أو أجداد يقومون بدور الآباء.

يركز هذا الكتاب على أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد صمم الكتاب كي يستخدم في مقررات التربية الخاصة التي تهتم بمرحلة ما قبل التدريب والنمو المهني للعاملين في مجال التربية الخاصة، وتركز على العمل مع أسر الأطفال غير العاديين. ويقدم الكتاب المناقشات الدائرة حالياً للجوانب القانونية للتربية الخاصة، بالإضافة إلى التركيز على الإستراتيجيات والمهارات التي يمكن توظيفها عند العمل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

يقدم الفصل الأول مراجعة لتشريعات التربية الخاصة، من حيث ارتباطها وتأثيرها على أسر الأطفال ذوي الإعاقة، ففي هذا الفصل تم فحص تشريعات التربية

العامة مثل قانون لا طفل دون تعليم وأثره على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى أسرهم. وكذلك تم مناقشة تشريعات الحقوق المدنية مثل قانون الأمريكان الذين لديهم إعاقة، بالإضافة الى تطبيق قانون حقوق الأسرة التعليمية والخصوصية على أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبدأنا في الفصل الثاني والثالث بمراجعة تاريخية لمعالجة الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم، فالاهتمام الكبير في هذين الفصلين هو التركيز على الأدوار المتعددة ومسئوليات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد ناقشنا إخوة الأطفال ذوي الإعاقة، بما في ذلك قيام الإخوة برعاية إخوتهم المعاقين أو الترجمة لهم.

وكان التواصل الفعال والتعاون مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجال تركيز الفصل الثالث، وبشكل خاص تم تناول ممارسات التعاون ومهارات التواصل التي يحتاجها المهنيون عند العمل مع الأسر. ويركز الفصل الرابع على تطبيق تلك المهارات وناقش إستراتيجيات يمكن أن تطبق للتأكيد على التعاون والتواصل الفعال مع الأسر والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وأخيرًا يقدم هذا الفصل مناقشة لتطبيق واستخدام التكنولوجيا مثل البريد الإلكتروني - الإيميل - عند العمل مع الأسر.

وبشكل تغير بنية الأسرة، والتنوع الثقافي، والعمل مع الأسر من خلفيات مختلفة إطارًا للفصلين الخامس والسادس، فمع عدم توفر كتاب يناقش بعمق التنوع في الولايات المتحدة الأمريكية، قدم الكتاب مراجعة شاملة ومناقشة لأنماط أدوار الأسرة، والتواصل اللغوي، والثقافة، وبعض الاعتقادات التقليدية حول الإعاقة لدى معظم الجماعات الثقافية التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية. بالإضافة إلى ذلك تم استعراض المعوقات التي تحول دون العمل بفعالية مع الأسر من خلفيات متنوعة وقدمت إستراتيجيات من شأنها أن تساعد المهنيين التغلب على تلك الحواجز

والمعوقات.

وركز الفصلان السابع والثامن على فهم وجهات نظر الأسر حول التربية الخاصة وقدما تعليمات وملاحظات من شأنها أن تسهل مشاركة الأسرة في عملية التربية الخاصة، بالإضافة إلى ذلك تناولا مشاركة الأسرة في عملية الخطة التربوية الفردية وقدما أساليب تساعد ليس فقط في مشاركة الأسرة ولكن في مشاركة الطالب كذلك.

وعلى الرغم من أن الأخلاق والممارسات الأخلاقية غالبًا ما تكون جزءًا من ميدان التربية الخاصة، إلا أنه نادرًا ما يتم مناقشتها من حيث مشاركة الأسر. ففي الفصل التاسع تم تفصيل الأخلاق والممارسات الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند العمل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ولم يتم تناول القواعد الأخلاقية الصادرة عن الجمعيات الوطنية المهنية مثل مجلس الأطفال غير العاديين، والجمعية الوطنية للتعليم، والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار فقط، ولكننا قدمنا مناقشة لمفهوم " عدم الرفض" عند العمل مع الأطفال المعاقين ومع أسرهم.

وفي الفصلين العاشر والحادي عشر من هذا الكتاب، تم مناقشة اعتبارات خاصة عند العمل مع أسر الأطفال المعاقين عبر الأعمار المختلفة. فقد ركز الفصل العاشر على الأدوار والمسئوليات المختلفة والأنماط التي تتخذها الأسر أثناء انتقال أطفالهم من الميلاد وحتى الرشد. وتم التركيز في هذا الفصل بدرجة كبيرة على التحديات المختلفة التي تواجهها الأسر خلال المراحل العمرية المختلفة لأطفالهم. وناقشنا في الفصل الحادي عشر قضايا ترتبط بأوضاع ما بعد المرحلة الثانوية، بما في ذلك الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع الأسر أثناء الانتقال من بيئة المدرسة العادية إلى حياة ما بعد المرحلة الثانوية.

ويركز الفصل الأخير من هذا الكتاب على "صوت الأسرة"، حيث أسهم الآباء

وأعضاء أسر الأطفال المعاقين وقدموا للقراء رؤية داخلية حول ردود فعل وتعامل الأسر المختلفة مع أنظمة التربية الخاصة. ويشتمل هذا الفصل على أصوات ست أسر وربط مناقشتها بالفصول السابقة للكتاب.

إن كل فصل من فصول الكتاب يعرف بالمصادر التي صممت لدعم مشاركة الأسر والمهنيين. بالإضافة إلى ذلك اشتملت جميع الفصول على سيناريوهات وأمثلة حول تطبيق إستراتيجيات ومهارات مختلفة عند العمل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وقدم كل فصل أيضاً مراجعة لكيفية ربط محتوى الفصل بمجلس الأطفال غير العاديين ومبادئ الجمعية الأمريكية لكليات المعلمين الأساسية وما يرتبط بها من تصنيفات فرعية في مجال التربية الخاصة.

obeikandl.com